

ذهبت مرة الى مكتب البريد قبل أن أتوجه الى العمل ،
ولكنها لم تكن هناك أيضا •

وحلمت بها ذات ليلة وكانت في الحلم طويلة الشعر تجرى
على شاطئ بحر وهي خائفة وكأن شيئا يطاردها • وعندما
استيقظت كان العرق يغمرنى وكنت أشعر بشيء من الخوف •

قرب نهاية الأسبوع اتصل بى كمال فى التليفون وكان
منفعلا • قال انه فعلها • انه فعلها أخيرا واستراح • قال انه
كان يعتقد أن كل ما يشكو منه الصداع ، الأرق ، الكوابيس ،
نوبات البكاء كلها ترجع الى موجات الكهرباء ولكنه كان
مخطئا • سألته أية كهرباء ، فقال ألا تعرف انه فى هذا البلد
توجد أعاصير كهربائية فى أيام معينة تؤثر على المخ ؟ قلت له
انتى لم أسمع بذلك ، فقال هذه حقيقة معروفة ألا ترى أن كل
الناس يتصرفون تصرفات غريبة ؟ قلت له انتى مندهش لأنتى
أراهم مع ذلك أذكاء فى تدبير أمورهم ، ناجحين فى أعمالهم ،
أثرياء وصحتهم جيدة • فهل تصيب هذه الكهرباء أجزاء معينة
من المخ وتترك أجزاء أخرى ؟ هل تصيب أناسا وتترك آخرين ؟
قال لى كمال وهو ما يزال منفعلا أنت تنظر الى الأمور من
السطح ، كل هذه الأشياء لعب من الكرتون • البيوت العالية
والمصانع الهائلة والطائرات السريعة والمقابر ذات التماثيل
والزهور • كل هذه لعب من الكرتون لا تخدع سوى الأطفال •